فيها من مدة كذا وكذا سنة ظهر لي الان فساد دليلها
وانا اخاف ان تكون مسايلي كلها من هذا القبيل
فانظر انصافه رضي الله عنه مع غزارة علمه
وتامل احوال علما الرسوم شانهم في تحصيل مقام
الايمان الكامل مع انه يكفي يحصل بمعاطاة
اسبابه وازالة موانعه واسبابه الاعمال الصالحة
لانه نتيجتها وموانعه الاخلاق الردية التي في
النفوس كالريا والسمعة والعجب ونحو ذلك ومما
يعين على تحصيله صحبة اهله وخدمتهم واحترامهم
والاخلاص في اعتقادهم والقطع بانهم اثار الالهية
لانا نرى لهم البينة قال تعالى والله جعل لكم مما خلق
ظلالا وانهم خزاين الله تعالى في ارضه اودع فيهم
اسراره وهو الذي يفتح ابوابهم لمن ينبغي عنايته
لمن يشا ويغلق ابوابهم عمن يشا ومما يعين على
ذلك ايضا تعظيم مصنفات الشيخ محي الدين
ابن العربي وامثاله من علما الحقايق والاعتنا
بها وبمطالعتها بعد التادب بالاحكام الشرعية
ومعرفة ما لا بد منها واستعمال الاداب الشرعية
في فهم معاني تلك المصنفات ولا يعترض على شي
مما لم يفهمه منها ولكن ينسب التقصير اليه في
عدم الاستعداد ويحسن ظنه واعتقاده في المشايخ
الايمة اصحاب الحقايق من المتقدمين والمتاخرين
فان الله تعالى لا يخلي منهم زمانا من الازمنة الى
يوم

يوم القيامة لانهم قايمون بعلم النبوة المحمدية
كما ان علما الشريعة قايمون بعلم الرسالة المحمدية
ولا يجوز لاحد ان يقول ان الارض تخلو في زمن
من الازمان من علما الحقيقة ولا من علما الشريعة
لان كلا العالمين وارد عن محمد صلى الله عليه وسلم
ولا يلزم من عدم اطلاع الجهال على ذلك فقد ذلك
من الارض فان العالم بالشريعة ربما يكون بين
الجهلة بشي ولا يلتفتون اليه ولا يعلمون به
لانهماكهم فيما هم بصدده من اللهو والغرور
بزخارف الدنيا والله يهدي من يشا الى صراط
مستقيم وقد كتبت في هذا المبحث رسالة سميتها
التنبيه من النوم في حكم مواجيد القوم ولا يكمل
لانسان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم الا بالا
يمان بما فيها كما لا يكمل لاحد الايمان بالله تعالى
الا بالايمان بما شرحناه من تنزيه الله تعالى
فضمن كتابنا الرد المتين على منتقص العارف
محي الدين فطالع هذين الكتابين ترشد
والله يتولى هداك واما ما هو في حكم ذلك
فهو الايمان الكامل والناقص فحال الغفلة
والنوم والموت اما حال الغفلة فصاحب الايمان
الكامل فيها لا يسمى كافرا ولكن يقال كما ورد
في الاحاديث لا ايمان له كقول النبي صلى الله
عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مومن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1